

مؤسسة العويس الثقافية تعلن عن الفائزين بجوائزها

بحوثه بين تناول النظري والممارسة التطبيقية من جهة، والتعمق في الرؤى النقدية القديمة من جهة مما كان له الأثر الإيجابي لفهم نقد أدبي معاصر يتوافق مع المدرسة الحديثة في قراءة النص. وفي مجال "الدراسات الإنسانية والمستقبلية" فقد منحت لجنة التحكيم جائزة لها للمفكر حيدر إبراهيم علي الذي قدم عبر العشرات من المؤلفات رؤية اجتماعية موضوعية لمفهوم الإسلام السياسي مستكشفا الظاهرة من منظور شامل، ونقد ظاهرة التخلف المرتبطة بالثقافة الاجتماعية السائدة.

وأضاف عبد الحميد أحمد "إن مجلس أمناء جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية قرر منح 'جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي' للباحثة والناشطة الثقافية الشبيبة في محمد آل خليفة، كونها أحد رموز النهضة العلمية والثقافية في مملكة البحرين من خلال جهودها المتواصل في الفضاء الاجتماعي لتعزيز حضور الثقافة في الحياة العامة، وإخلاصها في قراءة التاريخ وإعادة تقديمه بصورة حضارية مشرفة عبر مجموعة الكتب والمؤلفات التي اتسمت بالأصالة والموضوعية، ملتزمة في ذلك الحياض العلمي، فضلا عن دورها في العمل الثقافي المميز الذي تمثل في متاحف ومراكز وبيوتات ثقافية كان لها الأثر الواضح في تعزيز حضور الثقافة في المجتمع".



مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية تمنح جوائز دورتها الـ 16 لخمس مبدعين عرب من بين 1745 مرشحا

وختم الأمين العام تصريحه قائلا "إن إجمالي عدد المرشحين في كل فروع الجائزة بلغ 1745 مرشحا، في حفل الشعر 304 مرشحين، وفي حفل القصة والرواية والمسرحية 436 مرشحا، وفي حفل الدراسات الأدبية والنقد 276 مرشحا، وفي حفل الدراسات الإنسانية والمستقبلية 480 مرشحا، وفي حفل الإنجاز الثقافي والعلمي 249 مرشحا".

تونس تكرم جلال الدين النقاش في الذكرى الثلاثين لرحيله

جليلة الطريطر ويشترك فيها الشعراء أحمد الطويلي عبر مداخلة بعنوان "جلال الدين النقاش في عصره وشعره"، يليه الشاعر الجليدي العويني للحديث عن جلال الدين النقاش شاعرا غنائيا، ليكشف المصنف المرغني في مداخلته الثالثة عن تجربة نظم الخرافة للأطفال لدى جلال الدين النقاش، وسيكون اختتام الفترة الصباحية مع محمد صالح بن عمر ومداخلته حول أصالة المبنى ولطافة المعنى في شعر جلال الدين النقاش.

جلال الدين النقاش كتب كلمات النشيد الوطني التونسي الذي اعتمد بين سنتي 1958 و1987 ولحنه صالح المهدي

وتترأس زهور العربي الجلسة الفكرية الثانية التي يقدم فيها الشاعر نور الدين صمود مداخلة بعنوان "حساب الجمل في شعر النقاش"، ويتحدث منجني الكعبي عن الشيخ محمد جلال الدين النقاش الشاعر، ويحاول عبدالستار النقاوي تجربة المحقق به الإبداعية.

محمد الحماصي
كاتب مصري

دبي - أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أسماء الفائزين بجوائز دورتها السادسة عشرة 2018-2019، حيث فاز بالجوائز كل من: الشاعر علي جعفر العلاق والروائية علوية صبح والمفكر حيدر إبراهيم علي والنقاد محمد لطفي اليوسفي، بينما منح مجلس أمناء جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية الشبيبة مي محمد آل خليفة جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي.

وقد صرح عبد الحميد أحمد الأمين العام للمؤسسة أن لجان التحكيم منحت جوائز دورتها السادسة عشرة لهؤلاء المبدعين من أدباء ومفكرين من بين 1745 مرشحا وهم إجمالي عدد المتقدمين لنيل الجوائز في هذه الدورة.

وأضاف عبد الحميد أحمد أن جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية تفخر بانضمام هذه الكوكبة من المبدعين إلى نادي الفائزين، حيث مثلت إبداعاتهم قيما أصيلة عبرت عن هموم وتطلعات الإنسان العربي، وشكلت لسنوات ضاميرا حيا في وجدان الناس وأعلت إلهاما للأجيال الجديدة للمزيد من العمل والمعرفة والنجاح.

وقال الأمين العام "إن اللجنة منحت الشاعر علي جعفر العلاق جائزة 'الشعر' لتميزه وإسهامه المتواصل في تغذية الشعر العربي المعاصر بما هو متجدد في صور بلاغية مدهشة ومخيلة واسعة وصلت ما بين تراثنا الحضاري وواقعنا الثقافي، ولدوره في تعميق الحوار الشعري بين الهويات والثقافات المختلفة، مما أسهم في تطور القصيدة العربية ووقوفها راسخة في صف القيم الكونية من عدل وكرامة وإخاء".

وفي حفل "القصة والرواية والمسرحية" منحت لجنة التحكيم الجائزة للروائية علوية صبح لتفرد صوتها في العمل على تفاصيل اليوميات لبناء عالم فري من السرد المتناسك، ولقدرتها على تكثيف اللغة وخاصة في قضايا المرأة التي تقوم على دقة الانتقاء وإعادة خلق سرد مستقل بصيغة محدثة، فجاءت شخصياتها أكثر تعبيرا عن المشهد الاجتماعي العام حيث تتداخل المصائر وتتشابه الحكايات، لكن لكل منها لغة مختلفة.

ومنحت لجنة التحكيم "جائزة الدراسات الأدبية والنقد" للناقد محمد لطفي اليوسفي، الذي ينحو منحى جديدا في دراساته النقدية، والتي حاورت النظريات النقدية الغربية، مستفيدا من هذه النظريات في تقديم رؤية جديدة إلى النخيل الأدبي، كما درس تصورات الفلاسفة العرب في الشعر، فجمع في

تقديم ما يثري ويفيد".

ويرى سماحة أن "دور النشر الخاصة لن تتأثر بذلك، فالعديد من الأندية الأدبية والكتب يتجه لدور نشر عربية. ولم يؤثر ذلك على دور النشر المحلية بالدرجة الكبيرة. وتحقق قضية الحرية وهذه مسألة تطال كل دور النشر، فهي تقوم بفسح مطبوعاتها من الوزارة. تأمل أن يدرس الأمر جيدا، ومن كل الجوانب ومن مختلف الأطراف المعنية، لتكون النتائج ثرية".

وبدوره أعرب الناشر محمد راشد الغصنة مالك ومدير دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع عن سعادة الدار بخبر تأسيس دار نشر تحت مظلة حكومية، والتي تهدف -بحسب تعبيره- إلى نشر الثقافة والأدب السعودي محليا وعربيا ودوليا، بالإضافة إلى مشاركتها الفعالة في معارضة الكتاب المحلية والإقليمية والدولية.

ويقول الغصنة في هذا الصدد "سعداء، لأن هذه الدار الجديدة سوف تبعث أملا جديدا يحمل طوق النجاة للدور السعودية المتناثرة، والتي أصاب جسدها الشلل من الأدوات السابقة، متمثلة في المنع المفرط والبيروقراطية الهزيلة في الموافقات والتصاريح. والرائع أنها سوف تفعل دورها بقوة وفعالية في وجه الأندية الأدبية والثقافية المحلية الخاملة والمعطلة من سنين رغم ميزانيتها الضخمة التي ألفت النشر والطبع والتوزيع من خارج المملكة، وأضاعت أولوية حق المؤلف والناشر والطابع والموزع في استخدام أدواته المحلية".

مبادرات وزارة الثقافة السعودية تعد دور النشر بمستقبل أفضل

ناشرون سعوديون متفائلون بدار النشر الحكومية لكنهم متخوفون



الكتاب والقراء السعوديون يحتاجون إلى جهة نشر جامعة

ومن جانبه يقول المستشار الثقافي بمركز الأدب العربي للنشر الدكتور المصري أحمد سماحة "بداية تقديري لجريدة 'العرب' على ما تقدمه من جهد ونشر إعلامي. وحول المحور الذي يتناول دار النشر التي تزعم وزارة الثقافة في المملكة تاسيسها ثمة وجهات نظر عدة تشير إلى أن المؤسسات التي تشرف عليها وتديرها الوزارة تضطلع بهذا الأمر، مثل الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة وغيرها، ودعم هذه الجهات قد يكون مفيدا وثريا، ولكن أيضا -ووفق معايضة طويلة للواقع الثقافي محليا وعربيا ودوريا أحيانا كاستثمار ثقافي لدار نشر في المملكة ومصر- أرى -وفق ما طرحته وزارة الثقافة- أن وجود دار بالمواصفات التي حددت بعيدا عن المجالات والعلاقات الشخصية التي تسود الجهات المعنية بالنشر بتسني توجهاتها، وأيضا بعيدا عن الهدف المادي الذي يدفع لنشر الغث والسمين في دور النشر الخاصة، يمكن له أن يقدم للساحة المحلية والعربية ثراء ثقافيا وفكريا، ويشجع المبدعين والباحثين على تقديم ما يثري ويفيد".

ويرى سماحة أن "دور النشر الخاصة لن تتأثر بذلك، فالعديد من الأندية الأدبية والكتب يتجه لدور نشر عربية. ولم يؤثر ذلك على دور النشر المحلية بالدرجة الكبيرة. وتحقق قضية الحرية وهذه مسألة تطال كل دور النشر، فهي تقوم بفسح مطبوعاتها من الوزارة. تأمل أن يدرس الأمر جيدا، ومن كل الجوانب ومن مختلف الأطراف المعنية، لتكون النتائج ثرية".

وبدوره أعرب الناشر محمد راشد الغصنة مالك ومدير دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع عن سعادة الدار بخبر تأسيس دار نشر تحت مظلة حكومية، والتي تهدف -بحسب تعبيره- إلى نشر الثقافة والأدب السعودي محليا وعربيا ودوليا، بالإضافة إلى مشاركتها الفعالة في معارضة الكتاب المحلية والإقليمية والدولية.

الإمكانات لتعزيز حضورها في مقدمة صناعة النشر". ورغم تفاؤل عباس الشبركة مدير دار أطراف للنشر والتوزيع إلا أنه يضع مجموعة تساؤلات وأمنيات في حديقته لـ "العرب" الذي يقول فيه "لا شك أن خطوة مثل إنشاء دار نشر تثبتنا وزارة الثقافة ستخدم الكاتب وتأخذ بيده، ولكن أي دار نشر نريد؟ نريد دار نشر على مستوى دار الملك عبدالعزيز ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ومركز الملك سلمان لدعم الشباب، أما في الخارج فممثل: الهيئة المصرية للكتاب والمركز القومي لترجمة والمجلس الوطني والهيئات الثقافية في دول الخليج العربي. أما غير ذلك فلا، ولا نريد أن نكرر تجربة الأندية الأدبية وبعثها وهرها للأموال ولا جديد لديها. وللأسف يكفي منظر الجناح السعودي في المعارض الدولية للكتاب لاستجلاء ذلك. أنا ناشر ووجود دار نشر أو هيئة كتاب لن ينافسني أو سيخرجني من سوق الكتاب، بل سيكون لاختيار الأفضل".

تخوف واشتراطات

في مداخلة لم تخل من وضوح رفضه لإجراءات الوزارة البيروقراطية في آلية فسح الكتب يقول محمد أحمد الحارمي مالك ومدير مؤسسة الحارمي للنشر "من المؤكد أن الوزارة ستطبق نفس اشتراطاتها، والتي يتأخر بسبب بيروقراطيتها إنجاز إذن الطبع، وكذلك 'الردمك' هي من تأخره، أما الفسح واشتراطاته فقد أضحت مؤسسات ودور النشر بإرسال خمس نسخ مطبوعة، ولا أخالها ستتخلى بل ستتشد أكثر".

ويضيف الحارمي "ليست الإشكالية في الفسح، بل في طول المدة التي تستغرقها وصولا إلى الفسح النهائي. ولو خالفت اشتراطاتها مع تبنيها دار نشر حكومية، فمن المفروض منه أن تطبق بنفس المسطرة على مؤسسات ودور النشر بالقطاع الخاص، وإن لم تفعل وتعتمد إلى عدم تبنيها شروطها بالمثل على دار النشر الخاصة بها، فهذا يعني ضرب مؤسسات ودور النشر في مقتل. كان عليها أن تدرش مطبعة كبرى تقطع المبالغة في تكلفة الطباعة بالداخل ولجوء دور النشر ومؤسسات النشر الناشئة للطباعة خارج المملكة بعد حصولها على إذن الطباعة. وهذا سيثبج المبدعين والموهوبين على إثراء المكتبة العربية، وسيفتح آفاقا لدور النشر ومؤسساته بالطباعة لديها بتكلفة مناسبة لطابع خارج الوطن. أما مطابع الداخل فتلكها أضعاف أضعاف خارجها".

يظهر استعراض المشروعات الخاصة بدور النشر المدعومة من الدول العربية أنها كانت داعمه لقطاع الكتاب والنشر في بلدانها: مثل الهيئة المصرية للكتاب والمركز القومي لترجمة والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت وهيئة أبوظبي للتراث والسياحة وغيرها، الأمر الذي يدفع إلى السؤال ناحية دور وزارة الثقافة السعودية الناشئة حيال مبادرات شبيهة بهذه الكيانات الثقافية القائمة بمشاريعها الثقافية منذ عقود لتتسأل مع مجموعة من الناشرين السعوديين عن مدى حضور وغياب النشر المدعوم عليهم وعلى مشاريعهم المستقبلية سلبا أو إيجابا.

معرفة رأيها في هذه المبادرة، وهل يرى أصحاب الدور أنها ستؤثر -سواء سلبا أو إيجابا- عليهم، وهل ستمنح الكاتب الحرية اللازمة للإبداع، أم أنها ستقيده ضمن أنظمتها التي ستسبج بالضرورة مع استراتيجية المؤسسة الرسمية، حيث لا يمكن أن تكون داعمه لمنجز أدبي أو فكري غير مفسوح من قبل وزارة الإعلام.

نقطة دفع

يؤكد رئيس لجنة النشر والترجمة بدار مدارك الكاتب سالم محمد الصقور أن تأسيس دار نشر وتوزيع تقودها وزارة الثقافة هو بمثابة رأس مال رمزي وقوة ناعمة وأداة تواصل حضارية. يقول "بإمكانها تعزيز صورة المملكة ومواكبة الدور الإقليمي والعالمي الذي تتمثله السعودية حاليا. لقد تأخرت هذه المبادرة بسبب التطرف ومخاوفه المضاعفة من الكتاب وحرية النشر والتفكير، وهذا التأخير يضع وزارة الثقافة أمام مهمة صعبة لاستئناف حركة النشر والتأليف والعسور بها ودمجها باللحظة الراهنة في أفق الرؤية، وهذا يستدعي اجتياز مسافات طويلة بزم قصير ومتسع من الحرية، أخشى كثيرا أن تفشل أوعية الوزارة في استيعابه، ذلك لأنه حتى اللحظة ما زالت الكتب تمنع لاعتبارات مبهمه ولأسباب مخجلة ورجعية".

ويتابع الصقور "عندما يدخل الكتاب في دوائر الرقابة فإنه متهم بفتش ويستوجب ويغضب أحيانا، وبالأخص كتب المؤلف السعودي، ويتجاوزون الحكم على الكتاب إلى اسم الكاتب وأنشطته ومواقفه الفكرية، ولدي أمثلة كثيرة وحديثة لا يتسع المجال لذكرها".

ويضيف "إن مبادرة الوزارة بشعاراتها المعلنة قد تدفع بالتأليف ودور النشر الأهلية وتدعمها. المد العالي يرفع جميع المراكب. ولا أرى فيها أي تهديد لها، بل على العكس تماما، سيفتح آفاقا جديدة وواسعة بعد أن كانت دور النشر تقبع في قيود المنوع والمحظور، وإزالة هذه التهديدات ستمنحها انطلاقا للمنافسة عربيا، خاصة وهي تمتلك كل

زكي الصدير
كاتب سعودي

تعمل وزارة الثقافة السعودية حاليا

على مجموعة مبادرات خاصة بتدشين دور نشر رسمية تكون معنية بطباعة المنتج الأدبي والعلمي السعودي والعربي وحتى العالمي المترجم، وقد عين الصحافي سعد محارب المحارب رئيسا تنفيذيا للدار السعودية للنشر والتوزيع. وفي صدد ذلك بين وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبدالله -في وقت سابق- أن دار النشر التي تعمل الوزارة على تأسيسها هي مشروع غير ربحي، وهو مشروع مسبق محليا بتجارب عديدة مثل دار الملك عبدالعزيز والعديد من الجهات الحكومية، مؤكدا على أن كل هذه التجارب لم تؤثر سلبا على الناشر في القطاع الخاص.

وأوضح الوزير أن المشروع يهدف إلى دعم الأضلاع الثلاثة للقطاع: القارئ والمؤلف والناشر، حيث أن الدار التي ستؤسسها الوزارة لن تدخل إلى السوق لتنافس، وإنما لتقودها إلى وضع أفضل مما يتوفر اليوم.

وجود دار نشر حكومية بعيدا عن المجالات والعلاقات الشخصية يمكن أن يقدم محليا وعربيا ثراء ثقافيا وفكريا

ولفتت الوزارة إلى أن الدار التي ستجمع بين النشر والتوزيع، هي إحدى أدواتها لتوسيع نطاق القراءة ودعم تنوع خيارات القارئ وتعزيز فرص المؤلف على المستويين الأدبي والمادي ورفع درجة انتشار إنتاج الناشرين وفق معادلة اقتصادية أفضل مما يتوفر لهم اليوم، فضلا عن جمعها بين الخطين التقليدي والحديث في نشر الكتاب السعودي ضمن أفق دولي. في هذا الاستطلاع تتوقع "العرب" مع مجموعة من دور نشر سعودية